

سُمِّيَتْ عَلَى شَرِّهَا • أَيِ أَظْهَارِ شَجَارِهَا وَشَرِّهَا
أُولِيَتْ فِيهَا جَوَاهِرُ السَّمَاءِ أَيِ عُلُومِ الرُّوحِ الْمَجْرُودِ
الْمَنْفُوعِ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ حَسْمًا تَزِيدُ الْأَشْعَةَ الَّتِي
هِيَ مَهْزَلَةٌ مَاءَ الْبَطْرِ النَّازِلِ مِنَ السَّمَاءِ • أَهْتَرَتْ
وَرَبَّتْ • أَيِ تَحَرَّكَتْ طَرَبًا وَارْتَفَعَتْ عُلُومًا وَانْبَتَتْ
مِنْ كُلِّ رُوحٍ يَهْبِجُ • مِنَ الْعُلُومِ الذَّوْقِيَّةِ الْمَوْجِدَانَةِ
وَالنَّفَائِسِ الْعِرْفَانِيَّةِ • إِنَّ الدُّرَّاحِيَّاتِ هَاهُنَا هَذِهِ الْعُلُومُ
بِوَاسِطَةِ الرُّوحِ الْمُقَدَّسِ لِمُحْيِي الرُّوحِ • أَيِ الْغَائِلِينَ عَنِ
مَاحِلِهَا فِي الدُّنْيَا • فَإِنَّ الْحَقَائِقَ تَبْرُزُ مِنْهُمْ فِي
الْآخِرَةِ هَذِهِ الْحَيَاةُ • إِنَّهُ سَجَانُهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْإِيلَاجِ
وَالْإِبْنَاتِ وَيَعْنِي هَهُنَا قَدِيرَ الْإِعْجَازِ شَيْءٌ إِذَا الْكُلُّ
مِنْهُ وَآلِيَهُ • وَبَاقِي الْكَلَامِ ظَاهِرٌ • وَتُسَمَّى كَ
الْآخِرِيَّ جَامِعِيَّتِكَ وَفِي هَذَا الْقَدْرِ كِفَايَةٌ
قَوْلُهُ لَطِيفَةٌ أَنْ يَقُولَ فِي وَحَاوِيلِهِ اسْتَشْكَالُ الْبَيِّنَاتِ

هَذِهِ الْأَسْمَاءُ

هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الشَّرِيفَةُ قَبْلَ السَّلَامِ الَّذِي هُوَ قَبْلُ كُلِّ
كَلَامٍ • وَحَاصِلُ الْجَوَابِ أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الشَّرِيفَةَ
لَيْسَتْ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي يَقْصَدُ بِهِ إِفَادَةُ
الْمُخَاطَبِ بَلِ الْحُضُورِ وَالْإِسْتِحْضَارِ لِقَلْبِ الْيُورُودِ
عَلَيْهِ بِتَرْتِيبِ الْأَسْتِيْنَاسِ فَيُرَدُّ السَّلَامُ وَالْقَلْبُ
فِي عِمَايَةِ مِنَ الْحُضُورِ وَفِي النَّفْسِ مِنْ قَبُولِ ذَلِكَ شَيْءٍ
وَبِالْجُمْلَةِ أَنَّ الْإِتْبَاعَ خَيْرٌ مِنَ الْإِبْتِدَاعِ الْحَسَنِ • وَكُنَّا
مَا نَفْعُهُ الْقَادِرِيَّةَ وَلَكِنَّهُ أَهْوَنٌ مِنْ تَوْجِيهِ هَذِهِ
الْأَسْمَاءِ إِلَى الْيُورُودِ عَلَيْهِ • وَإِنَّا فِيمَا مَجْرَدِ التَّوْحِيدِ
لِلْأَسْتِيْنَاسِ • وَقَدْ أَعَادَ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ
الْأَسْتِيْنَاسَ بِنِيَاهِهِ وَفِي حَيْثُ الْآخِرَةِ لَكَ •
وَلَا يَخْرُجُ فِي ذَلِكَ عَمِيرَانَهُ شَيْءٌ لَمْ تَرِدْ بِهِ السَّنَةُ قَدَّمَ
يَكُونُ لِلشَّيْطَانِ فِي ذَلِكَ صَكْرٌ خَفِي • فَاسْتِيْنَاسُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ وَفِي الْإِقْتِرَافِ
بِهِ فِي ذَلِكَ نُورٌ عَلَى تَوَرُّدِهِ فِي الْخَاتِمَةِ فَلَمْ لَا يُقَرَّرُ